المتصف بما يجب من الصفات واللازم منتف لان ترك الواجبات معصية وضلالة
والامة لا يجتمع على الضلالة والجواب انه انما يلزم الضلالة لو تركوه
عن قدرة واختيار لا عن عجز واضطرار ره شرح مقاصد وقدم عن
الخيالي ايضا ثم ينبغي ان يكون الامام ظاهرا ليرجع اليه بناء المجهول اي
ليكون مرجوعا اليه في القضايا والخصومات فيقوم بالمصالح المذكورة في قوله
والمسلمون لابد لهم الى يحصل ما هو الغرض من نصب الامام لا مختفيا
اي لا ينبغي ان يكون متواريا مستورا عن اعين الناس خوفا من الاعداء
وما اي مما للظلمة من الاستيلاء والغلبة ولا منتظرا اي خروجه مغمورا
او فاعلى لمنتظر عند صلاح الزمان وانقطاع مواد جمع مادة الشر والفساد
وانحلال اي زوال واندفاع نظام اهل الظلم والعناد لما زعمت
خصوصا الامامية منهم ان الامام الحق بعد رسول الله عليه السلام
علي رضي ثم ابنه الحسن ثم اخوه الحسين ثم ابنه علي زين العابدين
ثم ابنه محمد الباقر سمي به لتبصره في العلم اي توسعه فيه ره ابو ورد ثم ابنه
جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم الكاظم ما يكظم الغيظ ره ابو ورد وقبره
الشريف تريا ق لاجابة الدعاء على ما في نور الايمان لمولانا عبد الحليم ره
ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي النقي ثم ابنه الحسن العسكري
ثم ابنه محمد القاسم المنتظر المهدي وقد اختفى اي المنتظر المهدي خوفا
من اعدائه وسيظهر فيملاء الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

لانكار عليهم في انه سيظهر المهدي ويملك الارض سبع سنين ويملاء الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وانما الانكار عليهم في انه مخلوق الآن
حي مختف ممتد عمره امتدادا خارجيا عن المعتاد ره حاشية ولا امتناع في طول
عمره وامتداد ايام حيوته كعيسى والخضر وغيرهما كادريس والياس
عليهم السلام وانت خبير رد على الشيعة بان اختفاء الامام وعدمه
راسا سواء في عدم حصول الاغراض المطلوبة من وجود الامام وان
خوفه من الاعداء لا يوجب الاختفاء بالكلية بحيث لا يوجد منه الا الاسم
فيما بين الناس بل غاية الامر من خوف الاعداء ان يوجب اختفاء جميع
الامامة اذ به يحصل دفع الخوف كما في حق ابائه الذين كانوا ظاهرين
على الناس لا مختفين عن عيونهم ولا يدعون الامامة ويعيشون
فيما بينهم من غير خوف ووحشة بل كانوا مقتدين مرشدين للانام
وايضا فعند فساد الزمان واختلاف الآراء مع راي واستيلاء الظلمة
مع ظلم احتياج الناس الى الامام اشد وانقيادهم له عند ذي اسهل
فما فايدة الاختفاء عند وقت الحاجة لظهوره وظهوره بعيدة بل لا تقول عاقل
اهل السنة ان ما زعمتم ايها الشيعة من ان الامام الحق بعد رسول الله
عليه السلام علي رضي ثم ابنه الى اخر ما ذكرتم باطل لان امامة الخلفاء
الراشدين وحقيتها ثابتة باجماع الصحابة رضي الله
عنهم كما ذكرنا فيما قبل من شرح ملا جلال ره على العقايد العضدية وزعكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)